

Distr.
LIMITED

E/CN.17/1997/L.4
16 April 1997
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة التنمية المستدامة

الدورة الخامسة

٨ - ٢٥ نيسان/أبريل ١٩٩٧

البند ٤ من جدول الأعمال

الأعمال التحضيرية للدورة الاستثنائية للجمعية العامة لغرض إجراء استعراض وتقييم شاملين لتنفيذ جدول أعمال القرن ٢١

جلسات حوار مع المجموعات الرئيسية

تقرير موجز عن

جلسة حوار مع العمال والنقابات العمالية

(١٤ نيسان/أبريل ١٩٩٧)

الرئيس: السفير باقر أسدي (جمهورية إيران الإسلامية)، نائب رئيس لجنة التنمية المستدامة

الوسيط: السيدة كليولا براون، نقابة عمال الغزل والصناعة والنسيج، الولايات المتحدة الأمريكية

المقدمون

قدم ممثلو المنظمات والبرامج التالية بيانات: نقابة عمال الغزل والصناعة والنسيج، الولايات المتحدة الأمريكية، والاتحاد المركزي للعمال، البرازيل؛ ونقابة عمال الرسوم التصويرية، السويد؛ ومؤتمر العمال الكندي، أوتاوا؛ وعمال المناجم والجيولوجيا والنفط، الجمهورية التشيكية؛ والاتحاد الدولي للعمال، الولايات المتحدة الأمريكية؛ ومجلس نقابات العمال في زمبابوي؛ والمؤتمر الوطني الهندي لنقابات العمال؛ ومشروع تعليم العمال والبيئة المشترك بين منظمة العمل الدولية و "أكتراف"؛ والاتحاد السويدي للحرفيين؛ ومؤتمر نقابات العمال؛ واتحاد عمال الملابس المستقلين في بنغلاديش.

البيانات

ازداد الكثير من مشاكل الاستدامة العالمية بالفعل، كمشاكل الجوع وسوء الصحة، والأمية والبطالة والحوادث الصناعية والتوترات الاجتماعية، منذ انعقاد مؤتمر ريو في عام ١٩٩٢. وقد إدركت نقابات العمال هذه الاتجاهات وهي تود معالجتها. ولهذا قامت نقابات العمال بجمع قصص ما تحقق من نجاح واستخلصت منها مفهوم "الالتزام الجماعي". وهذا الالتزام يقتضي التعليم والتشاور والعمل من أجل تسخير طاقات العمال وغيرهم من أفراد المجتمع لتحويل الأفكار المتصلة بالتنمية المستدامة إلى عمل.

الأنشطة

اضطلع النقابيون بطائفة من الأنشطة تتراوح بين المواءمة ووضع المعايير إلى وضع العلامات الإيكولوجية. وفيما يلي أمثلة على ذلك:

- عقدت مفاوضات ثلاثية شارك فيها أرباب الصناعة والعمال والحكومة في البرازيل وتمخضت عن اتفاق بشأن الحد من المواد الكيميائية، كالبنزين، في أماكن العمل.
- أسفرت الجهود التعاونية فيما بين مسؤولي البلديات، والنقابات والصناعة في السويد عن وضع ممارسات لا تضر بالبيئة في مجال صناعة الطباعة. وأدى النهج الشمولي الذي اعتمد إلى استبدال المواد الكيميائية وإعادة تدويرها وإدخال تحسينات على نوعية المياه والتنوع الحيائي.
- وشهد آخر دورة عقدها المنتدى الحكومي الدولي بشأن السلامة الكيميائية ازديادا في التعاون بين العمال والمنظمات غير الحكومية الدولية المعنية بالبيئة.
- وعملت نقابات العمال عن طريق الوفود الوطنية على دعم المعايير التقدمية لوضع العلامات الكيميائية.
- واستعانت إحدى نقابات عمال المناجم من الجمهورية التشيكية بخبراء من جامعة كورنيل ليساعدوا النقابة على زيادة الوعي الإيكولوجي لأعضائها وغيرهم من أفراد المجتمع عن طريق التدريب والمشاركة في عمليات التدقيق الإيكولوجي.
- ساهم الاتحاد الدولي لعمال أمريكا الشمالية في أعمال إصلاح البيئة وتطهيرها من النفايات الخطرة.
- ساعد مجلس نقابات العمال في زمبابوي على تحديد السبل التي يمكن بواسطتها لنقابات العمال في البلدان النامية المساعدة على تخفيف حدة الفقر.

- قام اتحاد الحرفيين السويدي بتنفيذ برامج وضع العلامات الإيكولوجية والإدارة المكتبية المتكاملة.
- قامت مجموعات في المملكة المتحدة بوضع برنامج الإدارة والتدقيق الإيكولوجيين، وينطوي البرنامج على الرصد والمراقبة والتسجيل والإبلاغ والتقييم وعلى إجراء تغييرات فيما يتعلق ببرامج السلامة وصحة وبيئة مواقع العمل.
- أوضحت نقابة عمال الملابس المستقلين في بنغلاديش كيف تستعمل مدونات السلوك القابلة للإنفاذ كآليات لتنفيذ التنمية المستدامة.
- وضع المشروع المشترك بين "أكتراف" ومنظمة العمل الدولية مواد وبرامج تدريب مكثفة تدور حول اتفاقيات وتوصيات منظمة العمل الدولية بوصفها مؤشرات للتنمية المستدامة.

العقبات

- حددت نقابات العمال عدة عقبات تعترض ما تبذله من جهود في مجال التنمية المستدامة كما أنها تعترض تحقيق التنمية المستدامة بوجه عام. ومن أبرز تلك العقبات ما تعلق منها بانعدام حقوق العمال، وما يقف من حواجز في طريق مشاركتها، وعدم توفر ما يكفي من أموال. فعلى سبيل المثال:
- كثيرا ما لا تدرك المنظمات الدولية الدور الذي يقوم به العمال والنقابات العمالية وما يمكن أن يضطلعوا به من دور في دفع عجلة التنمية المستدامة من خلال التعاون في مكان العمل.
- كثيرا ما يحرم العمال من حقوقهم، ولا سيما من حرية تشكيل نقابات.
- قاومت الحكومات وغيرها من فئات المجتمع مشاركة نقابات العمال في جهود جماعية لمعالجة قضايا التنمية المستدامة.
- تحتاج الجهود التي تبذلها نقابات العمال لدفع عجلة التنمية المستدامة إلى موارد مالية ليست المنظمات الدولية وغيرها من المؤسسات المانحة على استعداد لتوفيرها بسهولة.
- يشكل الفقر عقبة في طريق التنمية المستدامة بوجه عام، ولهذا فإنه يحبط ما تبذله نقابات العمال من جهود لمحاولة تحسين الممارسات المستدامة.
- يعرقل ما أصاب النظام التجاري العالمي من تشوهات ما يبذل من جهود لإقامة عالم مستدام.

- إن ما رصد من أجل بناء القدرات لم يكن مؤثرا، ولا سيما بالنسبة للفصل ١٩، الفرع باء، من جدول أعمال القرن ٢١ بشأن تنسيق تصنيف المواد الكيميائية وتمييزها بالبطاقات.

الأولويات

- يدل الكثير من الأولويات التالية إلى ازدياد وعي نقابات العمال بأهمية التنمية المستدامة.
- وضع مكان العمل في مقدمة البنود المدرجة في جدول أعمال التنمية المستدامة، ولا سيما فيما يتعلق بأنماط الإنتاج والاستهلاك.
- تشجيع مشاركة العمال مشاركة نشطة في عمليات التدقيق البيئي لأماكن العمل.
- تشجيع الشراكات والاتفاقات بين نقابات العمال وأرباب العمل في مجال تنفيذ أهداف جدول أعمال القرن ٢١.
- تشجيع الوصول إلى هيئات صنع القرار التي تعالج قضايا التنمية المستدامة.
- كفالة حقوق العمال في جميع أنحاء العالم.
- معالجة الاحتياجات المباشرة للناس، وخصوصا تلك الاحتياجات الناشئة عن الفقر، وذلك قبل العمل على تحقيق التنمية المستدامة.
- معالجة ما يترتب على التنمية المستدامة من مسائل سياسية واجتماعية واقتصادية.

الحوار

أدلى ممثلو الحكومات التالية ببيانات: إكوادور، والفلبين، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، وهولندا، والولايات المتحدة الأمريكية. وأدلى ممثل برنامج الأمم المتحدة للبيئة ببيان أيضا.

رحب أحد الممثلين الحكوميين بمفهوم الالتزام الجماعي وتساءل عن كيفية تشجيع تحقيق هذا المفهوم (الولايات المتحدة). وتساءل آخرون عن إمكانية انطباق برنامج الإدارة والتدقيق الإيكولوجيين في البلدان النامية وعن العلاقة ما بين هذا البرنامج والمنظمة الدولية لتوحيد المقاييس ١٤ ٠٠٠. وحذر أحد الممثلين الحكوميين من مغبة الاعتماد على قوى السوق (هولندا). أما الممثلون الذين لاحظوا ازدياد أهمية الاقتصادات غير الرسمية وانعدام الآليات الصحيحة للتعامل مع الاستدامة فدعوا أيضا إلى استحداث أجهزة

تنظيم وطنية لكفالة حماية الصحة والبيئة (إكوادور). ولاحظ أحد ممثلي الحكومات أن المنظمات غير الحكومية هي القوى الرئيسية التي تقاوم إدراج نقابات العمال في مجلس التنمية المستدامة في بلده (الفلبين). وطرح ممثل برنامج الأمم المتحدة للبيئة سؤالاً يتعلق بدور العمال ونقابات العمال في المدونات والبرامج البيئية الطوعية التي يقوم بوضعها أرباب الأعمال والصناعة.

التحديات التي تواجه لجنة التنمية المستدامة والتوصيات المقدمة إليها

ركزت التحديات والتوصيات على الإدراك المتزايد للعلاقات القائمة بين التنمية المستدامة وأماكن العمل فضلاً عن ازدياد مشاركة العمال ونقابات العمال في هيئات صنع القرار. فعلى سبيل المثال:

- وضع أماكن العمل في مقدمة جدول أعمال التنمية المستدامة، وخصوصاً فيما يتصل بإجراء تغييرات على أنماط الإنتاج والاستهلاك.
- التسليم بالدور الذي تستطيع نقابات العمال أن تضطلع به في دفع عجلة التنمية المستدامة.
- تشجيع التعاون فيما بين أرباب العمل والعمال والحكومات.
- دعم مبادرات منظمة العمل الدولية والعمل على إدماج برامج المنظمة وأنشطة التنمية المستدامة.
- تشجيع الحكومات على استحداث روابط بين أماكن العمل وأجهزة الإبلاغ والرصد الوطنية.
- تشجيع الحكومات على إشراك ممثلي نقابات العمال في صنع القرارات المتعلقة بالتنمية المستدامة.
- دعم إضفاء الطابع الإلزامي على ممارسات الإدارة والتدقيق الإيكولوجيين وجعلها في متناول السكان والتصديق عليها من قبل جهات مستقلة.
- حث الحكومات على دعم المنظمات غير الحكومية ونقابات العمال فيما تقوم به من برامج لوضع العلامات الإيكولوجية.
- تشجيع التربية البيئية على جميع الصعد في النظام المدرسي.
- كفالة التقيد بقوانين السلامة والصحة والبيئة وعمل الأطفال في البلدان المنتجة، وتشجيع استعمال مدونات السلوك في مجال تنفيذ مبادرات التنمية المستدامة.

— — — — —